

لماذا "أبو الموت"؟

أمة المليار في مهب الرياح.. إنهم يتساءلون
والدهشة تعلو الوجوه.. وقد عبست منهم الجباه.. وكانهم
شعروا أخيراً بأن هناك شيئاً يسترعي الانتباه!

أنهم يتساءلون.. من هو "أبو الموت"؟

حائرون.. يفكرون.. حذرون..

فلولا إن كان إنساناً.. فلماذا "أبو الموت"؟!

الوقت يغزل في نسيج الزمن.. يطوي صفحات
العمر.. الوهن أصاب العظم.. واشتعل الرأس شيباً..
والأقصى صار حكاية المساء.. يروها الأجداد للأبناء..
المليار مثقلون بميراث السنين العجاف.. يتسكعون على
رصيف الوهن.. عيونهم مرفارسي عليها قارب الاحزان..
إنهم يعاقرون الخمر.. يمارسون الوقوف في زمن
الضياع.. إنهم يحترفون الكلام.. يمتنون للثرثرة..
يقدمون المقال.. يبغضون الفعال.. وثاقلت أجسادهم
إلى الأرض إذا ما دعوا إلى القتال..

أمة المليار في مهب الريح.. لا يفكرون وإذا تجرؤوا
على التفكير.. تساءلوا.. لماذا "أبو الموت"؟ يا من تسأل
عن "أبو الموت".. أو ما دريت بالذي أصاب أمة
الإسلام.. أم تراك قد نسيت أو لعلك خدعت بالمليار؟

أمة المليار في مهب الرياح.. يسوقهم عدوهم سوق
العبيد.. يعيشون المقابر.. يقطنون الخيام.. أحلامهم..
ملبس وشراب وطعام..

يا سائلي..

إنها صور راسخة في مخيلتي.. ومشاهد من رؤى
القهر.. والذل.. والاستعباد.. ثورت مشاعري وزلزلت
أعماق نفسي.. وانفطر لها قلبي.. عندها وجدت نخوتي..
وقبلها وجدنتي..

يا سائلي..

أنا "أبو الموت" .. لقد قررت أن انزع سترتي..
وألبس لامتي.. وأحبس عن الطعام مطيتي.. وأرض الجهاد
قبلتي.. ومن في أعدائي لقمتي..

يا سائلي..

ذاكرتي تختزل.. أم تبكي فلذة كبدها وقد فارقها
فراراً من بطش الطغاة.. وجوه متوضئة توارت خلف
القضبان.. أيدي طاهرة أثقلها قيد السجان.. عجوز تبكي
وحيدها.. وعروس ترثي عريسها.. وأم لم ير زوجها
وليدها.. أعراض مغتصبة.. وحرمان منتهكة.. وقلوب
منكسرة..

ظهور ألهيتها سياط الحلال.. نفوس لم تخلع ثوب
الحداد.. وصغيرة يخفق قلبها الصغير ويهز مشاعرها طرق
الباب.. لعل أباه قد عاد.. وأب يصقع وجهه.. على مشهد
من الأبناء.. فهان في نفسه ما صنع الأعداء..

يا سائلي..

أو ما دريت ما جرى على أرض المليار؟

فاسأل عن بلاد الإسلام.. يجبك الطغاة.. القذافي
وفهد ومبارك ورابعهم صدام.. ورييهم زروال.. أسأل عن
السلام ودعاة السلام.. إنهم يهود وصراب.. وروس..
وأمرىكان.. وأوربا الصليب.. وعباد الأوثان.. أسأل عن
المعذبين والقتلى والجرحى والأسرى والمشردين.. أسأل
عن الثكالى واليتامى.. أسأل عن الأعراض المغصوبة..
والأرض المسلووبة.. إنها أمة المليار!

يا سائلي..

أنا لا أستحي أن أكون "أبو الموت" .. وليس عندي
شيء أخشى عليه الموت.. أنا من أجل أممي قررت أن
أكون "أبو الموت" .. وأتم.. ألا تستحون؟.. أمتكم عارية
مصلوبة.. أعداؤكم يعبرون الطريق إلى النصر على
رقابكم.. أعداؤكم يتسلقون إلى المجد على أكتافكم.. ولاة
أمركم باعوا مقدساتكم.. أين علماؤكم.. سياستكم ذل

لماذا أبو
الموت؟!

على خيانة.. حياتكم أفيون.. آمالكم لا أمل.. خطاكم
متحجرة.. ألف ألف "وامعتصماه ولا مجيب..

يا سائلي..

جيلنا جيل "أبو الموت".. قولوا ما بدا لكم.. أصولية..
تشدد.. تطرف.. إرهاب..

سيمضي "أبو الموت".. في طريق الموت.. واثق
الخطي.. يسير على الشوك.. قابضا على الحمر.. تقودك
إلى عرينه أثار الدماء.. تحملك إليه رائحة البارود.. يأتي مع
عطاء الظلام.. ويعود إذا تنفس الصباح.. رفاقه كلهم "أبو
الموت".. ثلة من المخلصين.. يعيشون الأمل.. يقودون
الجيل.. رايتهم لا إله إلا الله.. يضربون فوق الأعناق..
يخنون في الأعداء.. يسبغون نحو النصر.. يحملون على
حد سيوفهم مقام الخلافة المسلوب.. لتضرب الجزية..
وتنحسر الردة.. ويهزم الصليب.. ويفر أحفاد القرد..
وينتصر التوحيد..

يا سائلي..

أوقد عرفت.. لماذا "أبو الموت"؟!

فهل ستبقى "أبو الحياة" الذليلة الرخيصة المهينة؟!

منبر التوحيد والجهاد

* * *

sw.dehwat.www//:ptth
sw.esedqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth
moc.adataq-uba.www//:ptth

موقعنا على الشبكة

(3) sw.dehwat.www//:ptth
moc.esedqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth

moc.adataq-uba.www//:ptth

منبر التوحيد والجهاد
sw.dehwat.www
sw.esedqamla.www
ofni.hannusla.www
moc.adataq-uba.www